المطار مباشرة وهاجمتنا من الخلف من ارتفاع كبير فأسقطت طائرتين من طائراتنا . وقد أسقطت خلال هذا الاشتباك الجوي طائرة « هنتر » ثم أسرعنا عائدين الى قاعدتنا . ثم عدنا مرة أخرى فور اعادة تزويد طائراتنا بالوقود والذخيرة للبحث عن طيارينا اللذين اسقطت طائرتاهما ، وفي هذه المرة كانت هناك طائرة «ميج ٢١» في انتظارنا وقد أصابت طائرتي بصاروخ جو ــ جو على ارتفاع ٣٥ ألف قدم . ونتج عن ذلك توقف محـــرك طائرتي وأخذت أنزلق تدريجيا ، بينما كانت « الميج » العراقية تحاول أن تصيب ذيل طائرتي ، ولكن وجود بعض السحب ساعدني على الفرار فواصلت الانزلاق التدريجي نحو قاعدتي »(٩).

وقد اشتركت ٤٠ طائرة « ميراج » في الموجة الاولى من الهجوم على القواعد الجوية المصرية واقتصر دورها على القيام بدور المظلة الجوية لحماية نحـــو ٤٠ طائرة اخرى معظمها « ميستير » كانت تقوم بقصف المطارات بالقنابل . ويمكن لنا تصور نتيجة مثل هذا الهجوم لو أتيح لثمانين طائرة « ميج ٢١ » مصرية فرصة اعتـــراض طريق هذه الطائرات قبل ان تصل الى اهدافها نتيجة توفر انذار مبكر لها . ولكن الهجوم الجوي الاسرائيلي نفسه ما كان سيتم في هذه الحالة ــ كما تبين من المعلومات التي نشرت بعد الحرب ــ اذ كان لدى الطيارين تعليمات تقضي بالصمت اللاسلكي طيلة الرحلة التي تمت على ارتفاع منخفض جدا وبالعودة الى قواعدهم فور اكتشاف هجومهم قبل أوانه وسماعهم الكلمة الرمزية « محكري ماكوم » أي « ليقف كل في مكانه » !

هذا وقد كان لدى السلاح الجوي الاسرائيلي نحو ٢٤ طائرة « سوبر ميستير ٢ ب » وهي مقاتلة قاذفة تبلغ أقصى سرعة لها ١١٩٥ كلم/ساعة وتستطيع أن تحمل ٢٢٠٠ رطل من القنابل وهي مسلحة بمدفعين ٣٠ مم ويمكن تسليحها بصواريخ جو ــ جو وأقصى مدى عمل لها على ارتفاع عال ٧٠٥ كلم ، ٤٥٠ كلم على ارتفاع منخفض وذلك وهي محملة بالقنابل وخزانات الوقود الاضافية ، وأقصى ارتفاع عملي تصل اليه هو ١٧٠٠٠ متر . وكان يقابل هذا النوع من الطائرات الاسرائيلية طائرات «السوخوي ٧» و« الميج ١٩ » لدى السلاح الجوي المصري . بل الواقع ان « السوخوي ٧ » كانت تفوقها كثيرا من نواحي عدة . فقد كانت سرعتها القصوى تبلغ ١٧٥٠ كلم/ساعة ، وهي مقاتلة قاذفة مخصصة للهجوم الارضي ولذلك فان هيكلها السفلي مصفح ضد الرشاشات الثقيلة الارضية ، وتستطيع ان تحمل نحو ٤٢٠٠ رطل من القنابل او الصواريخ وهي مسلحة بمدفعين ٣٠ مم ، ويصل مدى عملها التقديري الى حوالي ٤٠٠ كلم وذلك بدون حملها خزانات وقود اضافية . وتستطيع العمل ليلاً ونهارا . وقد كان لدى السلاح الجوي المصري نحو ٢٠ طائرة وفقا لتقدير معهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني . وقد دمرت ١٢ طائرة منها على الارض في الضربة الاولى وفقا لما ترويه مصادر طيران العدو . وقد قامت طائرتان من هذا النوع بمهاجمة الدبابات الاسرائيلية عند «العريش» صباح يوم ٦ يونيو بدون حماية من المقاتلات ولذلك أسقطتهما طائرات « الميراج » كما يروي مؤلف كتاب « دبابات تموز » الاسرائيلي(١٠). أما « الميج ١٩ » فهي مقاتلة قاذفة تبلغ سرعتها القصوى ١٤٥١ كلم/ساعة وتستطيع أن تحمل نحو ٢٠٠٠ رطل من القنابل أو الصواريخ وهي مسلحة بمدفعين ٢٣ مم ومدفع ٣٧ مم ، ومدى عملها بدون خزانات وقود اضافية ٤٥٠ كلم . وقد كان يوجد منها لدى السلاح الجوي المصري نحو ٤٠ طائرة دمر منها على الارض نحو ٢٠ طائرة . وكان لدى السلاح الجوي الاسرائيلي ايضا ما بين ٥٠ ــ ٧٠ طائرة « ميستير ٤ أ » وهي مقاتلة قاذفة تبلغ أقصى سرعة لها ١٠٣٥ كم/ساعة وذلك على ارتفاع منخفض ، ٩٢٥ كم/ساعة على ارتفاع عال . وتستطيع ان تحمل ٢٠٠٠ رطل من القنابل او الصواريخ ، ويصل أقصى مدى عمل لها بحمولاتها من القنابل والوقود الاضافي الى ٧٨٠ كلم وهي تطير على ارتفاع عال ، ٤٥٦ كلم على ارتفاع منخفض ، وهي مسلحة بمدفعين ٣٠ مم وكان يقابل هذا النوع من الطائرات